مجلة جامعة بني وليد للعلوم الإنسانية والتطبيقية
تصدر عن جامعة بني وليد – ليبيا
Website: https://jhas-bwu.com/index.php/bwjhas/index
المجلد التاسع، العدد الثالث الصفحات (330-343) 2024م

دور المرأة في التاريخ الإسلامي
(تحليل لمكانة ومساهمات المرأة عبر العصور)

أ. نجمة ونيس سعد واطيلة
قسم التاريخ ، كلية التربية ، جامعة بني وليد، ليبيا .
najmawatela@bwu.edu.ly

The role of women in Islamic history
(Analysis of the status and contributions of women throughout the ages)

NAJMAH WANNEES SAED WATEELAH
Department of History, College of Education, Bani Waleed University, Libya.

تاريخ الاستلام:26-07-2024 تاريخ القبول: 14-08-2024 تاريخ النشر: 04-09-2024

الملخص:

كان للمرأة المسلمة حضور ومشاركة في مختلف مناحي الحياة وخصوصاً في عصر الرسالة (عصر النبوة)، ذاك العصر الذي لعبت فيه المرأة دوراً كبيراً بحيث كانت موضع شرف العرب وفخره، وقد تمثلت هذه الصورة للمرأة ومكانتها في مختلف اتجاهاتها سواء كان في ميادين المعارك أم في بيئتها، كما برزت في ميادين عديدة أخرى: كميدان الطب والجراحة وكانت هناك نساء كن يتقن القراءة والكتابة، وبذلك عنى الإسلام بمكانة المرأة وتكريمها بما حمله من معنا الإصلاح والتقدم، والعدل الاجتماعي، في كافة شؤون الحياه المتنوعة، عندما أثبتت حقها في التصرف في أصولها، وأقر لها بأحقيتها في الميراث واهتم بتعليمها أمور دينها إيماناً منه بمكانتها في المجتمع.

الكلمات الدالة: المرأة ، الإسلام ، الحقوق ، المجتمع ، التاريخ الإسلامي.

Abstract

Muslim women had a presence and participation in various aspects of life, especially in the era of the message (the era of prophecy), that era in which women played a major role such that they were the subject of Arab honor and pride. This image of women and their status was represented in their various aspects, whether on the battlefields or in their environment. It also emerged in many other fields: such as the field of medicine and surgery, and there were women who were proficient in reading and writing. Thus, Islam concerned the status of women and honored them with the meaning of reform, progress, and social justice, in all the various affairs of life, when they demonstrated their right to dispose of their assets, and recognized She had the right to inheritance, and he took care to teach her religious matters out of his belief in his position in society.

Keywords: *Women, Islam, rights, society, Islamic history.*

المقدمة

الاسلام جعل الإسلام المرأة محل تكريم عظيم ومنحها جميع الحقوق المشروعة، كما أوضح المساواة بينها وبين الرجل في العبادات والتكليف والثواب والعقاب، فالمبدأ الأساسي في الأدلة الشرعية هو تكافؤ التكليف بين الجنسين دون تمييز، ولكن يختلف دور كل جنس ووظيفته وفقًا لطبيعته البدنية والنفسية والقدرات الفطرية التي خلقها الله عليها. وجعل من حق المرأة أن تطلب العلم كما قال رسول الله ﷺ "طلب العلم فريضة على كل مسلم"[1]؛ لتتمكن من تصحيح عقيدتها وتنظيم سلوكها، ولتلتزم بحدود الله فيما يحل وما يحرم، وتحقق حقوقها وواجباتها [2] ولقد أعطت الشريعة الإسلامية المرأة حقوقًا لها كمواطنة في كيان الدولة الإسلامية، فليست هي على أحد أركانه العظيمة التي هامش المجتمع؛ بل هي لا يمكن للدولة أن تقوم إلا بها، ومن أروع الأمثلة التي تدل على ما ذكرناه: قصة المجادلة التي جاءت تشكو إلى النبي صلى الله عليه وسلم حالها مع زوجها بعد أن ظاهر منها، فكانت الإجابة النبوية أنها قد حرمت عليه، وكان هذا مؤذيًا للمرأة من عدة نواح، فما زالت تكرر وتعيد، وتناقش وتجادل، لعل الرسول صلى الله عليه وسلم يبدو له غير ما أفتاها به، ولعل الوحي الإلهي ينزل من السماء في دعم قضيتها[3]. وينبع تعزيز مكانة المرأة وتعظيم مساهمتها في التشريع الإسلامي، من إيمان راسخ بأن الارتقاء بأوضاع المرأة يشكل ركيزة أساسية من ركائز التطوير المجتمعي والتنموي [4].

والحديث عن المرأة العربية له أهمية خاصة، لما لها من دورٍ فعال في الحياة، فقد أسهمت المرأة عبر العصور المتعاقبة بالمشاركة في صنع الحضارة في كافة مناحيها، ولا يستطع أحدًا أن ينكر لها هذا الدور، فقد شاركت في الحياة الثقافية، والاجتماعية، وفي الحروب، بل تعدّى ذلك لتشارك في الحياة السياسية، وقد أظهرت في هذا المجال حنكة ومقدرة وحسن تدبير، وعندما جاء الإسلام الحنيف نظم كافة أمور الحياة دنيا ودينًا، وأبقى للمرأة ما كانت تتمتع به من حقوق، ومكانة في المجتمع في العصر السابق للإسلام ، وأضفى على ذلك صبغة شرعية، وقانونية، وحارب ما كان يلحق بها من ظلم، وجاء بسنن وتشريعات أخرى من شأنها أن تعزز من مكانة المرأة، ودورها في الحياة العامة للمجتمع[5].

أهداف البحث: هدف البحث الحالي إلى تحقيق ما يلي:

1) التعرف على طبيعة المكانة التي تقلدتها المرأة عبر التاريخ الإسلامي.
2) التعرف على الدور السياسي للمرأة عبر التاريخ الإسلامي.
3) التعرف على الدور الاقتصادي للمرأة عبر التاريخ الإسلامي.
4) التعرف على الدور الاجتماعي والتربوي للمرأة عبر التاريخ الإسلامي .

---

[1] سنن ابن ماجه: 224، باب فضل العلماء والحث على طلب العلم.

[2] لينة أحمد جلبظ، مكانة المرأة في الإسلام، الوعي الإسلامي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، العدد (525)، 2009، 55.

[3] عادل بن إبراهيم بن محمد رفاعي، مكانة المرأة في الإسلام: الحقوق والواجبات، الجامعة الإسلامية، دار العلوم، العدد (8)، 2019، 43.

[4] انتصار زين العابدين شهباز البياتي، مكانة المرأة وحقوقها في التشريع الإسلامي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية، العدد (142)، 2020، ص411.

[5] عفاف علي إمحمد أبو ملاسة، دور المرأة في صدر الإسلام عصر رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين من سنة 1 إلى 40 هجري/ 622: 660م، مجلة القرطاس، العدد (20)، 2022، 19.

- **إشكالية البحث:** بالرغم من التباين في مواقف الأمم والشرائع، من القسوة على المرأة او الرحمة بها، إلا أن المرأة قبل الإسلام لم تنل مكانتها الاجتماعية، وحقوقها القانونية عند أي أمة من الأمم قبل ظهور الإسلام، حتى ولو كان هناك فترات محددة عند بعض الأمم مثل المصريين القدامى، كان فيها للمرأة قيمة ومكانة[1]

وغالبًا ما ينجم خلل المجتمعات من تعطيل دور المرأة كأداة فاعلة، فعندما يضمحل دورها في المجتمع ويتلاشى، وتبتعد عن القيام بدورها يستطيع الجهل مع الخرافة والشعوذة والدجل أن يسهموا بشكل كبير وفاعل في تدني وضعها ومستواها ثقافيًا وعلميًا واجتماعيًا واقتصاديًا، خاصة إذا وجدت البدع والخرافات أرضًا خصبة داخل المجتمعات التي ابتعدت عن الدين، أو غيبت أحكام الدين وشرائعه عن واقع حياتها، أو الانسياق وراء الثقافة الاستهلاكية الغربية والجري وراء مستحدثات الأفكار والمصنوعات لتظهر المرأة بصورة المتمدنة، ومن ثم تحويلها في مصانع الأفكار من كائن مكلف يتمتع بالكرامة الإنسانية والمؤهلات الدعوية وخصائص القيام بحمل الأمانة والاستخلاف في الأرض إلى مخلوق مشوه يقوم بوظائف التعدي على دين الله وتشريعاته السامية، فضلًا عن التلفت يمينًا وشمالًا لاستجداء حقوقها عند ثقافات مخالفة للدين الإسلامي[2]

وتعتبر الدراسات التي تستهدف فهم دور المرأة في مختلف جوانب الحياة خلال العصور العربية الإسلامية ذات أهمية بالغة، فلا يمكن أن يُنظر إلى نصف المجتمع العربي الإسلامي، الذي كان يقود الأمور منذ ظهور الإسلام، على أنه مشاركة هامشية تقتصر على إنجاب الأطفال والقيام بأعمال منزلية فقط، بينما يتمتع النصف الآخر بمشاركة واسعة في الحياة العامة والإبداع الثقافي والحضاري، فالإسلام أعطى المرأة أهمية كبرى وأكد على مساواتها في القيمة الإنسانية مع الرجل، وفي الوقت نفسه أبقى على تميز كل منهما وفقًا للميزات الفطرية التي خلقها الله بها[3].

- **تساؤلات البحث:**

1) ما طبيعة المكانة التي تقلدتها المرأة عبر التاريخ الإسلامي؟
2) ما الدور السياسي للمرأة عبر التاريخ الإسلامي ؟
3) ما الدور الاقتصادي للمرأة عبر التاريخ الإسلامي ؟
4) ما الدور الاجتماعي والتربوي للمرأة عبر التاريخ الإسلامي ؟

- **أهمية البحث:**

تنبثق أهمية هذا البحث من الجوانب التالية:

- تأكيد مكانة المرأة في الإسلام فحديث الإسلام يؤكد على مكانة المرأة ويمنحها حقوقًا وواجبات متساوية مع الرجل، ففي الإسلام، تُعتبر المرأة شريكًا في الحياة والمجتمع، وتحظى بالحقوق القانونية والاجتماعية.

---

[1] شاهر نمر فليح، مكانة المرأة العربية قبل الإسلام، هدي الإسلام، وزارة الأوقاف والشئون والمقدسات الإسلامية، المجلد (59)، العدد(8)، 2015، 86.

[2] أسامة أبو زيد علي أبو زيد، دور المرأة المسلمة في الإصلاح الاجتماعي، المجلة العلمية لكلية أصول الدين والدعوة بالزقازيق، جامعة الأزهر، الجزء(2)، العدد(27) 1796.

[3] مؤيد حميدي جاسم، دور المرأة العربية في النشاط الاقتصادي في عصر صدر الإسلام والعصر الراشد، مجلة الجامعة العراقية، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، الجزء (2)، العدد (51)، 2021، 300.

- التأكيد على المساهمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية فالمرأة في التاريخ الإسلامي كان لها دورًا بارزًا في مجالات متعددة مثل العلم والأدب والتربية، وإبراز هذه المساهمات يسلط الضوء على تنوع وغنى التراث الإسلامي.
- دراسة مكانة المرأة في التاريخ الإسلامي تلقي الضوء على القدرة والإمكانيات الكبيرة التي تتمتع بها النساء، ويمكن أن يكون ذلك إلهامًا للنساء في المجتمعات الإسلامية الحالية والأجيال الصاعدة لتحقيق أهدافهن.

- **أسباب اختيار الموضوع:**

يرجع اختيار الباحثة لهذا الموضوع إلى عدد من الأسباب تتمثل في ما يلي:

- ارتباط هذا الموضوع بتخصص الباحثة.
- رغبة الباحثة في التطرق لمكانة المرأة في التاريخ الإسلامي.
- رغبة الباحثة في التعرف على دور المرأة عبر التاريخ الإسلامي.

المبحث الأول

دراسات سابقة لمكانة المرأة عبر العصور.

سوف يتم عرض الدراسات السابقة وفق ترتيبها الزمني من الأقدم إلى الأحدث وذلك على النحو التالي:

دراسة نصر الدين إبراهيم أحمد حسين (2015): تتناول الدراسة مسيرة المرأة، ومكانتها ودورها عبر العصور القديمة، بدءًا من العصر الجاهلي، ومرورًا بالعصر الإسلامي والأموي، وانتهاءً بالعصر العباسي؛ حيث أدت المرأة دورًا مرموقًا ومشهودًا لها منذ فجر بزوغ تاريخ الأمة العربية، وهذا الدور سطرته صفحات التاريخ البيضاء شعرًا ونثرًا؛ فالمرأة وقفت جنبًا إلى جنب مع الرجل مشاركة إياه بكل فعالية في بناء الحضارة العربية العريقة[1].

دراسة أم هاشم حسن عبده حسان (2016): هدفت إلى التعرف على دور المرأة في الهجرة وأثره في نصرة الدين وبناء الدولة الإسلامية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المرأة المسلمة في عهد النبي (صلى الله عليه وسلم) كانت تعي وتفقه الغاية والهدف من الهجرة، وأنها ساهمت وبشكل كبير في نجاح الهجرة فكانت مشجعه ودافعه ومشيرة، وأمينة على سر الهجرة، ثم هي أحد العناصر الهامة في إيصال المؤن، وهي التي فتحت بيتها في المدينة لاستقبال واحتضان المهاجرين رجالًا ونساء، وأوصت الدراسة بضرورة توعية المرأة المسلمة المعاصرة بدورها الاجتماعي والسياسي والاقتصادي من منظور إسلامي ويتولى هذا الدور الأزهر الشريف والقائمين على التربية والتعليم[2].

دراسة مصطفى محمد عبدالنبي محمد عوض (2020): الإسلام قد وضع المرأة في المكانة اللائقة بها، فقد كرم المرأة من حيث كونها إنسانًا، وكذلك كرمها من حيث كونها أنثى، وكرمها من حيث كونها أمًا، وكرمها بنتًا، وكرمها زوجةً، وكرمها أختًا، بل كرمها حين جعلها مسؤولة مسؤولية كاملة كالرجل من حيث الثواب والعقاب، وقد عاشت الدعوة الإسلامية منذ ظهورها مرحلتين، وهما: المرحلة السرية، والمرحلة الجهرية (العلنية)، فالمرحلة السرية والتي بدأت بعد

---

[1] نصر الدين إبراهيم أحمد حسين، مكانة المرأة وإسهاماتها في الأدب العربي القديم، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، الجامعة الإسلامية العالمية، العدد (1)، 2015، 220.

[2] أم هاشم حسن عبده حسان، دور المرأة في الهجرة وأثره في نصرة الدين وبناء الدولة الإسلامية: دراسة في ضوء السيرة النبوية، مجلة الزهراء، جامعة الأزهر، العدد(26)، 2016.

نزول الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم، واستمرت ثلاث سنوات من البعثة، وفي هذه المرحلة السرية كان للمرأة المسلمة دور مهم وكبير في تبليغ الدعوة وحمايتها والدفاع عنها، مثلها مثل الرجال الذين دخلوا في الإسلام في هذه المرحلة السرية، بل وصل عدد المسلمات في ذلك الوقت ربع المجتمع المسلم، وسجلت المرأة في هذه المرحلة حضورًا قويًا مع الرجال في الاستجابة لنداء الله تعالى للتمسك بمبادئ الدعوة الإسلامية[1].

دراسة نيرفانا حسين محمد الصبري (2022): منذ بزوغ الإسلام، تمتعت المرأة بتركيز الاهتمام، خاصة في القضايا الفقهية التي تعكس اهتمام مجتمعها بتحديد حقوقها وواجباتها، مما يمكنها من المشاركة بفاعلية مع الرجل في التطور والانتماء للمجتمع، وفي العصر الحديث، ومع بداية العقد العالمي للمرأة، تحول الاهتمام إلى دور المرأة في مجال التنمية واستغلال الطاقات البشرية، إلى جانب مشاركتها في صنع القرارات عبر مختلف مجالات الحياة، استنادًا إلى ذلك، تأتي أهداف هذا البحث في التعرف على التطور التاريخي لعمل المرأة في مصر، وتحديد أهمية دورها ومساهمتها في البرامج التنموية، وتتمثل أهمية البحث والنتائج المقترحة في تعزيز مشاركة المرأة بكافة أشكالها ومستوياتها في القضايا الأساسية على مختلف المستويات المجتمعية، بغض النظر عن تقدم أو تخلف هذه المجتمعات، مع تسليط الضوء على التأثيرات الاجتماعية التي يمكن أن تدعم منظمات المجتمع المدني في تحديد الخدمات والبرامج الملائمة للمرأة، وخلق بيئة مناسبة تمكنها من تحقيق دورها المتعدد ومسؤولياتها الاجتماعية نحو التنمية والنمو[2].

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال عرض البحوث والدراسات ذات الصلة بالبحث ظهر للباحثة اتفاق هذه الدراسات مع البحث في دراسة مكانة المرأة في الإسلام، وكذلك بعض الأدوار التي تقلدتها المرأة في الإسلام، وقد استفادت منها الباحثة في صياغة الإطار النظري للبحث وصياغة مشكلته وتساؤلاته بغرض تحقيق أهدافه.

لقد كانت المرأة في جاهلية الإسلام يساء إليها أشد الإساءة، ويفرط في حقها، ويعتبرونها من سقط المتاع، فهم يكرهون المرأة ويكرهون نسل البنات، ويؤكد ذلك قوله تعالى ﴿ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ يَتَوَارَى مِنْ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾[3] فكان أحدهم إذا ولدت له المرأة بنتًا وأخبر بذلك فإنه يستاء من ذلك فيخجل من الناس ويستحي أن يمشي مع الناس وقد ولد له بنت يتوارى من القوم من سوء ما بشر به ثم يفكر أيتركها حية وهي محتقرة أم يدفنها وهي حية تحت التراب حتى تموت[4] وقد كان هناك جانبًا مشرقًا في التعامل مع المرأة في الجاهلية؛ حيث أخذت مكانتها واسمها كما هو الحال بالنسبة لخديجة بنت خويلد التي كانت رقمًا صعبًا في تجارة قريش وحظيت بمنزلة عالية في مجتمعها، كذلك بالنسبة لهند بنت

---

[1] مصطفى محمد عبدالنبي محمد عوض، دور المرأة في الإسلام خلال المرحلة السرية للدعوة، مجلة كلية اللغة العربية بإيتاي البارود، جامعة الأزهر، الجزء(9)، العدد(33)، 2020.

[2] نيرفانا حسين محمد الصبري، الدور التنموي للمرأة في ظل نهضة الإسلام قديمًا وحديثًا، مجلة التطوير العلمي للدراسات والبحوث، العدد (11)، 2022.

[3] [سورة النحل: 58-59].

[4] صالح بن فوزان بن عبدالله الفوزان، مكانة المرأة في الإسلام، دار الإمام أحمد للنشر والتوزيع والصوتيات، القاهرة، 2006، 7.

عتبة زوج أبي سفيان، ولعل هذه المكانة التي حظيت بها كان لها دور في اتخاذ بعض القرارات التي تهم المجتمع آنذاك[1]

وقد ارتقت المرأة إلى مكانة مقبولة في العديد من المجالات والأهم من ذلك مكانتها في فكر العديد من الجهات والأطراف وحتى في ذهنها هي، إلا أن ذلك لم يمنع كون الأمر لا يزال يحتاج الكثير من العمل لتكون المرأة كما نص عليها الإسلام، فليس كل تطورًا في وضعها يعد نجاحًا في نضالها[2].

المبحث الثاني

مكانة المرأة عبر التاريخ الاسلامي

قد رفع الإسلام مكانة المرأة وأكرمها بما لم يفعله دين آخر، فالنساء في الإسلام يحظون بنفس الحقوق والواجبات التي تمنح للرجال، ويُعتبرون شقائق الرجال، وفي الإسلام، يُعتبر خير الناس من هو خيرهم لأهله، مما يعكس اهتمام الدين بحقوق الأسرة وواجباتها. في الطفولة، للمرأة المسلمة حق الرضاعة والرعاية والتربية الحسنة، وعندما تكبر، تُكرَّم وتُحترَم كامرأة متزوجة، ويُعتبر الزواج بموجب كلمة الله وميثاقه الغليظ. وفي بيت زوجها، يجب على الزوج إكرامها ورعايتها والحفاظ على سلامتها. وكأم، يرتبط برها بالحقوق الإلهية، وعقوبة الإساءة إليها تعتبر شركًا بالله وفسادًا في الأرض. كأخت، يُوصى بصلتها وإكرامها والغيرة عليها. وكجدة أو شخص كبير في السن، يزداد احترامها وقدرها لدى أسرتها وأحفادها وجميع أفراد عائلتها. وحتى إذا كانت بعيدة عن الأقارب، فإن الإسلام يوجب حمايتها والاهتمام بها وتقديم الرعاية لها، مما يعكس الاهتمام البالغ بحقوق المرأة ورعايتها في مجتمعات المسلمين[3] وقد اهتم الإسلام كثيرًا بشؤون المرأة وجعل لها القواعد والمبادئ التي تكفل لها حق الحياة والعيش الكريم ومن هذه الحقوق[4]:

1) حق المساواة مع الرجل في الإنسانية : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾[5] والرجل والمرأة سواء في الثواب، ويدل على ذلك قوله تعالى ﴿ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ﴾[6] والعقاب ويؤكد ذلك قوله تعالى ﴿ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالاً مِنْ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾[7]، وقوله تعالى ﴿ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ

---

[1] إبراهيم بن علي الربعي، المرأة والشورى في عصر صدر الإسلام، حولية كلية اللغة العربية بالزقازيق، العدد (37)، 2017، 2056.

[2] دليلة صالحي، مرجع سابق، 516.

[3] مصطفى محمود إبراهيم، دور المرأة ومكانتها الاجتماعية في الإسلام وفقًا لتعاليم الدين القرآن الكريم والسنة النبوية، المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز السنبلة للبحوث والدراسات، العدد (22)، 2023، ص7– 8.

[4] علاء عادل فليح حسن الطائي؛ محمد طارق حمودي نجم الجبوري، مكانة المرأة ودورها في ترسيخ السلم المجتمعي عند الديانات السماوية والوضعية، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية، المجلد (14)، العدد (2)، 2023، 1038.

[5] [سورة النساء: الآية 1]

[6] [سورة الأحزاب: الآية 35]

[7] [سورة المائدة: الآية 38]

مِنْهُمَا مِئَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾[1].

2) **حق التوبة دفع عنها اللعنة،** التي تمسك بها أصحاب الديانات السابقة، وهي إغواء آدم وإخراجه من الجنة، فقد بين الإسلام أن آدم وزوجته حواء، مشتركان بالذنب كليهما، ثم بين توبتهما بعد تلك الحادثة، بقوله تعالى ﴿ قَالاَ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾[2]

3) حق صيانة النفس وعدم قتلها كما هو وأد البنات والترحيب بالأنثى على العكس من الديانات السابقة التي كانت تكره ولادة الأنثى وترغب في التخلص منها، فالدين الإسلامي أنقذ المرأة من القوانين والأنظمة، التي كانت تلحق الأذى بالمرأة أزمنة طويلة بعد أن كانت تدفن وهي حية، بل إن الإسلام حرم وأدها وجعل ذلك من الأفعال الشنيعة و شدد على ذلك، فقال تبارك وتعالى ﴿ وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ *بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ﴾[3]

4) نظم حقوقها الزوجية : وذلك بأن جعلها مسؤولية كمسؤولية الرجل، وهي مسؤولية البيت وتربية الأولاد، وجعلها أهلًا للتصرفات المالية، في البيع والسلم، والمصالحة و الوكالة والعتق وغيرها من الأحكام الشرعية والعملية.

كما جاء الإسلام بتعاليم أعادت للمرأة جميع حقوقها المسلوبة، ومن هذه الحقوق ما يلي[4]:

1) أمر الإسلام بتربية المرأة وتعليمها، فقد أكد بكل تشريعاته على ذلك، بما يكفل قيامها بمهمتها في الحياة، وأداء دورها في الاستخلاف في الأرض، قال (صلى الله عليه وسلم): "من كانت له جارية فأدبها فأحسن أدبها، وعلمها فأحسن تعليمها، ثم أعتقها وتزوجها فله أجران"[5]

2) كما أعطى الإسلام المرأة حق العمل قال تعالى ﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحاً مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً ﴾[6]

3) جعل الإسلام أهلية المرأة كاملة كما هي أهلية الرجل وذمتها المالية من شأنها، ولها أن تجري التصرفات المالية دون حرج.

4) كما ان للمرأة حق في الإرث فقد كانت محرومة منه، فهي في الجاهلية لم تكن ترث شيئًا من تركة الأب أو الزوج أو ذوي القربى، وعندما جاء الإسلام أعطى المرأة حق الإرث، فهي ترث وتورث، قال تعالى ﴿ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيباً مَفْرُوضاً﴾[7].

---

[1] [سورة النور: الآية 2]

[2] [سورة الأعراف: الآية 23]

[3] [سورة التكوير: 9- 10]

[4] فاطمة عدنان نجم عبدالله، تكريم المرأة في الشريعة الإسلامية، مجلة الدراسات المستدامة، الجمعية العلمية للدراسات التربوية المستدامة، المجلد (4)، 2022، 43.

[5] صحيح البخاري: 2544، كتاب العتق – باب فضل من أدب جاريته وعلمها.

[6] [سورة النحل: الآية 97].

[7] [سورة النساء: الآية 7].

5) ولها حق المشاركة السياسية، فالإسلام عد المسؤولية في كل أبعادها سواء منها الاجتماعية أو السياسية، مشتركة بين الجنسين الرجل المرأة ، كل فيها موكول له ومؤهل إليه، لقوله تعالى ﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾[1].

وقد عظم الإسلام من شأن المرأة كأم ومكانتها، فأمر بطاعتها وبرها، لقوله تعالى ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْناً وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[2] فالمرأة بفضل الإسلام استعادت كرامتها وعزتها وإنسانيتها بعدما كانت دنياها في الجاهلية تغص بالمفاسد الموروثة والتقاليد البالية والمظالم والشرور، فقد كفل لها الإسلام حق الحياة والحرية والكرامة، ويشيد القرآن الكريم في كثير من الآيات على ضرورة التعامل معها بالعدل، والرفق، والاحترام[3].

ونظم الإسلام الطلاق بما يمنع من تعسف الرجل، فقد شرع الإسلام الطلاق عندما تستحيل العشرة بين الزوجين، وتصعب الحياة بينهما، ليكون علاجًا للخلافات الزوجية؛ كأمر لا مفر منه، وقد نفر الإسلام منه رآه مكروهًا؛ وذلك في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أبغض الحلال إلى الله تعالى الطلاق"[4]، ونظم الإسلام الطلاق بما يمنع من تعسف الرجل فيه، واستبداده في أمره؛ فجعل له حدًا لا يتجاوزه، وهو الثلاث، وقد كان عند العرب ليس له حد يقف عنده، وجعل لإيقاع الطلاق وقتًا، ولأثره عدة تتيح للزوجين العودة إلى الصفاء والوئام[5]

وجعلت شريعة الإسلام للمرأة الحق في اختيار الزوج، فللولي مشاورتها، والبكر إذنها سكوتها، والثيب تفصح عن رغبتها بالإيجاب أو النفي، ولا تزوج كل منهما بغير رضاها، ومتى عضلها وليها عن الزواج فإن لها أن ترفع الأمر لولي الأمر ليختار لها الزوج المناسب ويزوجها له، لأنه ولي من لا ولي له، هذا إذا حاول ولي أمر المسلمين مع وليها تزويجها وظهر له عضلها[6]

المبحث الثالث

دور المرأة السياسي والاقتصادي والاجتماعي

دور المرأة وإسهاماتها عبر العصور:

في العصور القديمة والحديثة، وخاصة في المجتمعات الإسلامية، قامت المرأة بأدوار مهمة في مختلف المجالات؛ حيث تجسدت في شخصيات ملكة، وقاضية، وشاعرة، وفنانة، وأديبة، وفقيهة، ومحاربة، وراوية للأحاديث النبوية الشريفة، وحتى الآن، تظل المرأة في المجتمعات الإسلامية تبذل جهودًا كبيرة وتساهم بكل طاقتها في رعاية بيتها وأفراد أسرتها، فهي الأم التي تتحمل مسؤولية تربية الأجيال القادمة، والزوجة التي تدير البيت وتوجه اقتصاده، وسواء

[1] [سورة التوبة: الآية 71].

[2] [سورة العنكبوت: الآية 8].

[3] عذراء إسماعيل زيدان، دور المرأة في التنشئة الأسرية وفقًا للمنظور الإسلامي، مجلة الآداب، جامعة بغداد، العدد (135)، 2020، 599.

[4] صحيح البخاري: 3783، كتاب: مناقب الأنصار، باب: حب الأنصار.

[5] منصور محمد أحمد يوسف، مرجع سابق، 42.

[6] محمد بن سعد الشويعر، مكانة المرأة في الإسلام، البعث الإسلامي، مؤسسة الصحابة والنشر، المجلد (48)، العدد(3)، 2003، 40.

كانت بنتًا أو أختًا أو زوجةً، فإن الدور الذي تؤديه المرأة في بناء المجتمع لا يمكن تجاهله أو التقليل من أهميته ودوره الحيوي في النهوض بالمجتمع بأسره [1].

الدور السياسي للمرأة عبر التاريخ الإسلامي

في النظام السياسي الإسلامي، تعتبر معظم مجالات العمل السياسي، بما في ذلك الخلافة، هي من فروض الكفايات التي تتطلب أهليتها الخاصة للقيام بالمسؤوليات المترتبة عليها، ويجب أن يتوفر في الشخص المرشح لتلك المناصب القدرة والكفاءة والاستعداد لتحمل المسؤوليات المنوطة بها، وهذه الأهلية ليست مرتبطة بالنوع، بل تعتمد على الكفاءة والقدرة على الأداء وفق متطلبات المنصب، ويتم تحقيق هذه الأهلية من خلال التأهيل الخاص والتدريب المناسب، وينطبق مبدأ الأهلية لأي وظيفة عامة على الرجال والنساء على حد سواء [2].

ولقد تواترت أنباء اشتراك المرأة في الجهاد عبر التاريخ الإسلامي؛ حيث كانت تقوم بالمساعدة في نقل الجرحى وتمريضهم ونقل الماء للجنود والقيام على خدمتهم، وعملها هذا لا يقل عن

حمل السيف؛ لأنها إذا لم تقم به خصص له رجال من بين المقاتلين للقيام به، ولكن نساء المسلمين قد كفوهم ذلك، وقد خرجت أمهات المؤمنين مع رسول الله ﷺ للاشتراك في الغزوات مع بقية النساء اللائي يخرجن للجهاد[3]

ويسجل التاريخ أن سيدات الأنصار اشتركن في البيعتين، العقبة الأولى، والعقبة الثانية، وهي مبيعات للنبي صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة والنصرة والحماية، مما يدل على أن المرأة لم تستبعد من التاريخ السياسي للدولة الإسلامية في آية مرحلة من مراحله، كذلك فقد شاركت النسوة في إثراء العقد الاجتماعي أو دستور المدينة الذي وضعه الرسول صلى الله عليه وسلم، وأقرته كافة طوائف المدينة في السنة الأولى للهجرة، بل إن العقد نفسه قد تم في منزل يهودية، هي دمنة بنت الحارث، وشاركت المسلمات الرسول صلى الله عليه وسلم في الحروب[4]

ومن خلال ما سبق يتضح أن معظم مجالات العمل السياسي للمسلمين تحتاج إلى أهلية خاصة وتتطلب كفاية وقدرة على تحمل أعباء تلك المواقع، دون أن تكون هذه الأهلية مرتبطة بالجنس، بل تعتمد على الكفاية والقدرة على تحمل المسؤوليات، كما يشير إلى مشاركة النساء في الجهاد عبر التاريخ؛ حيث كانت تقوم بأدوار مهمة مثل نقل الجرحى، والتمريض، ونقل الماء للجنود، هذه الأدوار لا تقل أهمية عن حمل السيف في الجهاد، ولم تُستبعد المرأة من التاريخ السياسي للدولة الإسلامية، وشاركت في إثراء العقد الاجتماعي ودستور المدينة الذي وضعه النبي صلى الله عليه وسلم.

---

[1] البشير عمران خليفة المريمي، واقع الدور التنموي للمرأة المسلمة، المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، الجزء(4)، العدد(9)، 2016، 83.

[2] إيمان رمزي خميس بدران، دور المرأة السياسي في الإسلام: دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، 2006.

[3] توفيق علي وهبة، دور المرأة في المجتمع الإسلامي، دار اللواء للنشر والتوزيع، الطبعة الخامسة، 1983، 194.

[4] جعفر عبدالسلام، الدور السياسي للمرأة في الإسلام، أعمال ملتقيات: المرأة العربية في الحياة العامة والسياسية، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، 2012، 107.

1) الدور الاقتصادي للمرأة عبر التاريخ الإسلامي

وقد كفل الإسلام للمرأة دورًا مكرمًا ومحترمًا يتناسب مع كرامتها وقيمتها كشريكة في الحياة، كما حمَّلها بمسؤوليات تتفق مع طبيعتها التي خلقت عليها؛ إذ تقوم بأعمال لا يمكن للرجال أداؤها؛ حيث تكون بطبيعتها مستودعًا للجنس البشري، تتحمل عبء الحمل والولادة وتكافح لتربية أطفالها والاعتناء بهم، بالإضافة إلى القدرة على إدارة منزلها وضمان راحته وسلامته داخلة تحت قوله (صلى الله عليه وسلم) في الحديث الذي يرويه عنه ابن عمر رضي الله عنهما: "كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته، والإمام راع ومسئول عن رعيته، والرجل راع في أهله ومسئول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها، والخادم راع في مال سيده ومسئول عن رعيته"[1]، ومن الشواهد على ذلك الحديث الذي يرويه أبو هريرة: "أن فاطمة بنت محمد ﷺ أتت النبي تسأله خادمًا وشكت العمل، فقال ألا أدلك على خير من الخادم؟ تسبحين الله ثلاثاً وثلاثين، وتحمدينه ثلاثًا وثلاثين، وتكبرين أربعًا وثلاثين حين تأخذين مضجعك"[2]، وكذلك الحديث المروي عن جابر بن عبد الله ﷺ أنه قال: طُلقت خالتي فأرادت أن تجد نخلها فزجرها رجل أن تخرج، فأتت النبي ﷺ فقال: "بلى، فجذي نخلك فإنك عسى أن تصدقي أو تفعل معروفاً"، ولذا يتضح أن رسول الله ﷺ حث المرأة على العمل سواء داخل بيتها أو خارجه للضرورة سواء أكانت ضرورة شخصية أم عامة؛ وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على سماحة الإسلام ومدى مراعاته لأحوال الناس واهتمامه بمصالح العباد[3].

وقد أسهمت المرأة في الوقف عبر التاريخ الإسلامي فقد أوقفت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها دارًا اشترتها، كما أوقفت أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها صدقة حبسًا لا تباع ولا توهب، وأوقفت أم سلمة، وأم حبيبة، وصفية رضي الله عنهن أجمعين، وشهدت الأوقاف النسائية ازدهارًا كبيرًا في العصر العباسي، ومن أكثر الأوقاف تمييزًا وكان له دور حضاري واضح، وقف «درب زبيدة» من الكوفة إلى مكة، وأوقاف البرك والآبار التي حفرتها زبيدة جعفر المنصور سنة ١٨٦هـ، زوج الخليفة هارون الرشيد وابنة عمه، والتي اشتهرت بفعل الخيرات، ويعتبر «درب زبيدة» الذي يمتد إلى مسافة 1400 كيلو تقريبا، ذات قيمة عالمية استثنائية؛ لأنه قرب بين البلدان والدول والثقافات والحضارات على طول الطريق[4]

وقد عملت المرأة في رعي الغنم فلم تكن فقط المرأة بالبادية تملك الحيوانات بل المرأة في الحضر أيضًا، فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يرعى غنيمات خديجة رضي الله عنها، كما عمل عمر بن الخطاب أجيرًا عند خالاته من بني مخزوم مقابل قبضة من زبيب أو تمر؛ جاء في الرياض النضرة: " نادى عمر بالصلاة جامعة فلما اجتمع الناس وكثروا صعد المنبر فحمد الله وثنى عليه بما هو أهله وصلى على محمد ﷺ ثم قال: أيها الناس لقد رأيتني أرعى على خالات لي من بين مخزوم فيقبض لي من التمر والزبيب فأظل يومي وأي يوم ثم نزل. قال عبد الرحمن بن عوف يا أمير المؤمنين: ما زدت على أن قيمت نفسك – يعني عبت – قال ويحك يا بن عوف! إني خلوت بنفسي فحدثتني

---

[1] صحيح البخاري: 893، كتاب الجمعة، باب الجمعة في القرى والمدن.

[2] صحيح البخاري: 3113، كتاب فرض الخمس، باب الدليل على أن الخمس لنوائب رسول الله.

[3] زياد مظفر سعيد محمد الراوي، مكانة المرأة في التشريع الإسلامي، مجلة التربية والعلم، جامعة الموصل، المجلد(17)، العدد(3)، 2010، 264.

[4] ناصر محمد لوري، دور المرأة في الوقف في الإسلام: إشراقات مضيئة وإسهامات حضارية، الهداية، وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف، المجلد (41)، العدد (353)، 2019، 153.

قالت : أنت أمير المؤمنين فمن ذا أفضل منك؟ فأردت أن أعرفها نفسها" وكان لخديجة عدد كبير من الأغنام لدرجة أنها تتصدق بأربعين رأسًا من الغنم[1].

من خلال ما سبق يتضح أن إسهام المرأة العربية في الاقتصاد العربي يعد أمرًا لا بد منه، خاصة في ظل النشأة الإسلامية والدور الذي لعبته المرأة في نقل راية الإسلام، وقد كفل الإسلام للمرأة حقوقًا في مختلف الميادين، وحملها من المسؤوليات التي تتناسب مع خلقها، مشيرًا إلى دور المرأة في العمل داخل وخارج المنزل.

2) الدور الاجتماعي والتربوي للمرأة عبر التاريخ الإسلامي:

منذ أن بزغ نور الإسلام في قلوب الصحابيات، وتغلغل الإيمان في قلوبهن، وأصبح الله ورسوله صلى الله عليه وسلم أحب إليهن من المال والنفس والولد، قدمن لأنفسهن ولنساء الأمة المحمدية من بعدهن سيرة مشرقة، خلد ذكرها التاريخ، وكسرن القواعد والأعراف التي قد تخص الحرب، وحفظ الأوطان، والجهاد بالرجال، دون النساء، بل أبلغوا من وراءهن من النساء أن ساحات الجهاد والكفاح الديني تتسع للرجال والنساء، والكل يحمل المشاعر الدينية، ويستطيع أن يؤدي واجبه دفاعًا عن دينه، ووطنه، وعرضه، وكرامته[2]

فالمرأة في عصر صدر الإسلام كانت النصف المكمل للرجل فهي ربة البيت ولها دورها المجتمعي في نصرة الدين وأهله بالرغم من انشغالها بتربية أبنائها والتبعل لزوجها، وأداء مهامها داخل دارها، ومما جاء عنها في عضد الرسول صلى الله عليه وسلم ونصرته ودعوتها الغير لاتباعه عندما قام أبو جهل وعدد من قريش بإيذاء النبي فقام طليب بن عمير إلى أبو جهل فضربه ضربة شجه فأخذوه وأوثقوه فقام أبو لهب بإطلاقه، فقال لأروى "إن ابنك ينصر محمدًا ويزود عنه فقالت: خير أيامه يوم يذب عن ابن خاله وقد جاء الحق كما قامت بحث أبو لهب على نصرة الرسول واتباعه"، واستمرت المرأة في القيام بالعمل لخدمة المجتمع الإسلامي والذب عن حياضه وفق ضوابط الإسلام، فاختفت مهن كانت قد ظهرت في العصر الجاهلي وبرزت مهن أخرى في الإسلام واستمرت مهن أخرى كانت تمارس في الجاهلية[3].

ولقد جعل الحق سبحانه وتعالى العاطفة في الأمومة كبيرة وقوية مما يؤهلها أكثر من الرجل لتربية الأبناء والسهر على رعايتهم، وجعل الأطفال يميلون أكثر إلى الأم خاصة في المراحل الأولى من النمو، ويأخذون منها الكثير من التصرفات، أي أن درجة تأثير الأم على الأبناء كبيرة مما يجعلهم يحاكونها في السلوك والأخلاق، فالأم تزرع في أبنائها العفة والقوة والشجاعة، وتربيهم على الصدق والأخلاق الفاضلة، أو على أضداد ذلك بحسب الحال، لذلك فمسألة تربية الأبناء تتطلب جهدًا فائقًا من قبل الأم ومزيدًا من الصبر، وهي مسؤولية شاقة مما جعل الإسلام يكافئ

---

[1] عواطف بنت فهد الخميس، دور المرأة في الحياة الاقتصادية في العصر النبوي، رسالة ماجستير، كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية، جامعة القصيم، 2013، 138.

[2] سمية ياسين جعفر السقاف، مكانة المرأة ومشاركتها في المجال الاجتماعي في العهد النبوي، أبحاث، جامعة الحديدة، كلية التربية بالحديدة، 2019، 153.

[3] خديجة سعيد نصيب الغامدي، دور المرأة في خدمة المجتمع الإسلامي (دراسة تاريخية تحليلية مقارنة من العصر الجاهلي حتى العصر الراشدي)، كلية اللغة العربية بإيتاي البارود، المجلة العلمية، العدد (35)، 2022، 4109.

الأم أحسن مكافأة "الجنة تحت أقدام الأمهات"، إلا أن عملية التربية عملية مشتركة بين الرجل والمرأة وإن كانت هذه الأخيرة تواجه مشقة أكبر في السهر على الأبناء[1].

نتائج البحث:

توصل البحث إلى عدد من النتائج يمكن توضيحها على النحو التالي:

المرأة في جاهلية الإسلام كان يساء إليها بشكل شديد، حيث كانوا يعتبرونها من "سقط المتاع" ويظهرون الاستياء حال ولادتها بنتًا.

هناك بعض النساء في جاهلية الإسلام استطاعت أن تحقق مكانة مرموقة في المجتمع وتتمتع بحظوظ عالية، مثل خديجة بنت خويلد وهند بنت عتبة.

تحسين مكانة المرأة في المجتمع استمر بعد ظهور الإسلام، ورفع الدين مكانتها وأكرمها بطرق تجعلها شريكًا في الحياة وتكريمها بالحقوق والرعاية.والإسلام رفع مكانة المرأة وأعطاها حقوقًا عديدة، مما جعلها تحتل مكانة مرموقة في المجتمع، وأن هذه الحقوق مستمرة في الحفاظ على كرامتها ومكانتها.

مشاركة المرأة في العمل السياسي والدعوي منذ الدعوة للإسلام وحتى قيام الدولة الإسلامية في المدينة، ويؤكد ذلك أن المرأة المسلمة عرفت العمل السياسي والمشاركة السياسية على مدى أربعة عشر قرنًا.

مشاركة المرأة في النشاط الاقتصادي خلال العصور الإسلامية، مع ذكر أمثلة على نساء قادرات اشتركن في النشاط التجاري وأدوا دورًا بارزًا في الحياة الاقتصادية.

أهمية دور المرأة في عصر صدر الإسلام، حيث أصبحت النصف المكمل للرجل وشاركت في مسيرة مشرقة لنساء الأمة المحمدية، تكسر القواعد والأعراف التي كانت تخص الحرب والجهاد.و المرأة في عصر صدر الإسلام كانت تلعب دورًا مهمًا في دعم الدين ونصرته، رغم انشغالها بتربية الأبناء وخدمة زوجها، ويُستعرض دور بعض النساء في دعم النبي صلى الله عليه وسلم.

الإسلام قد جعل العاطفة في الأمومة قوية وكبيرة، مما يؤهل المرأة للقيام بدور فعّال في تربية الأبناء ورعايتهم، ويكافئها بالمكافأة العظيمة "الجنة تحت أقدام الأمهات.

أهمية التربية المشتركة بين الرجل والمرأة، مع التأكيد على أن المرأة تواجه مشقة أكبر في السهر على الأبناء، ويتعين على الزوجين المساهمة في هذه المسؤولية.

قائمة المصادر المراجع:

القرآن الكريم.

1. إبراهيم بن علي الربعي، المرأة والشورى في عصر صدر الإسلام، حولية كلية اللغة العربية بالزقازيق، العدد (37)، 2017.
2. أسامة أبو زيد علي أبو زيد، دور المرأة المسلمة في الإصلاح الاجتماعي، المجلة العلمية لكلية أصول الدين والدعوة بالزقازيق، جامعة الأزهر، الجزء(2)، العدد(27).

[1] علي بن فرج بن عمر، دور المرأة المسلمة في الدولة الإسلامية في عهد النبي عليه الصلاة والسلام، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة أم درمان الإسلامية، 2010، 141.

3. أم هاشم حسن عبده حسان، دور المرأة في الهجرة وأثره في نصرة الدين وبناء الدولة الإسلامية: دراسة في ضوء السيرة النبوية، مجلة الزهراء، جامعة الأزهر، العدد(26)، 2016.
4. انتصار زين العابدين شهباز البياتي، مكانة المرأة وحقوقها في التشريع الإسلامي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية، العدد (142)، 2020.
5. إيمان رمزي خميس بدران، دور المرأة السياسي في الإسلام: دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، 2006.
6. البشير عمران خليفة المريمي، واقع الدور التنموي للمرأة المسلمة، المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، الجزء(4)، العدد(9)، 2016.
7. توفيق علي وهبة، دور المرأة في المجتمع الإسلامي، دار اللواء للنشر والتوزيع، الطبعة الخامسة، 1983.
8. جعفر عبدالسلام، الدور السياسي للمرأة في الإسلام، أعمال ملتقيات: المرأة العربية في الحياة العامة والسياسية، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، 2012.
9. خديجة سعيد نصيب الغامدي، دور المرأة في خدمة المجتمع الإسلامي (دراسة تاريخية تحليلية مقارنة من العصر الجاهلي حتى العصر الراشدي)، كلية اللغة العربية بإيتاي البارود، المجلة العلمية، العدد (35)، 2022.
10. دليلة صالحي، سوسيولوجيا المرأة عبر التاريخ، مجلة مدارات تاريخية، مركز المدار المعرفي للأبحاث والدراسات، العدد (1)، 2021.
11. زياد مظفر سعيد محمد الراوي، مكانة المرأة في التشريع الإسلامي، مجلة التربية والعلم، جامعة الموصل، المجلد(17)، العدد(3)، 2010.
12. سمية ياسين جعفر السقاف، مكانة المرأة ومشاركتها في المجال الاجتماعي في العهد النبوي، أبحاث، جامعة الحديدة، كلية التربية بالحديدة، 2019.
13. شاهر نمر فليح، مكانة المرأة العربية قبل الإسلام، هدي الإسلام، وزارة الأوقاف والشئون والمقدسات الإسلامية، المجلد (59)، العدد(8)، 2015.
14. صالح بن فوزان بن عبدالله الفوزان، مكانة المرأة في الإسلام، دار الإمام أحمد للنشر والتوزيع والصوتيات، القاهرة، 2006.
15. عادل بن إبراهيم بن محمد رفاعي، مكانة المرأة في الإسلام: الحقوق والواجبات، الجامعة الإسلامية، دار العلوم، العدد (8)، 2019.
16. عفاف علي إمحمد أبو ملاسة، دور المرأة في صدر الإسلام عصر رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين من سنة 1 إلى 40 هجري/ 622: 660م، مجلة القرطاس، العدد (20)، 2022،.
17. علاء عادل فليح حسن الطائي؛ محمد طارق حمودي نجم الجبوري، مكانة المرأة ودورها في ترسيخ السلم المجتمعي عند الديانات السماوية والوضعية، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية، المجلد (14)، العدد (2)، 2023.

18.علي بن فرج بن عمر، دور المرأة المسلمة في الدولة الإسلامية في عهد النبي عليه الصلاة والسلام، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة أم درمان الإسلامية، 2010.
19.عواطف بنت فهد الخميس، دور المرأة في الحياة الاقتصادية في العصر النبوي، رسالة ماجستير، كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية، جامعة القصيم، 2013.
20.فاطمة عدنان نجم عبدالله، تكريم المرأة في الشريعة الإسلامية، مجلة الدراسات المستدامة، الجمعية العلمية للدراسات التربوية المستدامة، المجلد (4)، 2022.
21.لينة أحمد جلبظ، مكانة المرأة في الإسلام، الوعي الإسلامي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، العدد(525)، 2009.
22.محمد بن سعد الشويعر، مكانة المرأة في الإسلام، البعث الإسلامي، مؤسسة الصحابة والنشر، المجلد (48)، العدد(3)، 2003.
23.مصطفى محمد عبدالنبي محمد عوض، دور المرأة في الإسلام خلال المرحلة السرية للدعوة، مجلة كلية اللغة العربية بإيتاي البارود، جامعة الأزهر، الجزء(9)، العدد(33)، 2020.
24.مصطفى محمود إبراهيم، دور المرأة ومكانتها الاجتماعية في الإسلام وفقًا لتعاليم الدين القرآن الكريم والسنة النبوية، المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز السنبلة للبحوث والدراسات، العدد (22)، 2023.
25.منصور محمد أحمد يوسف، الارتقاء بمكانة المرأة في الإسلام، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز جيل البحث العلمي، العدد (68)، 2020.
26.مها صالح مطر النعيمي، دور المرأة المسلمة في عصر الرسالة، المؤتمر العلمي الدولي الثالث (دور العلوم الإنسانية والاجتماعية في التنمية وخدمة المجتمع)، الجامعة العراقية، العدد (17)، 2022.
27.مؤيد حميدي جاسم، دور المرأة العربية في النشاط الاقتصادي في عصر صدر الإسلام والعصر الراشد، مجلة الجامعة العراقية، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، الجزء (2)، العدد (51)، 2021.
28.ناصر محمد لوري، دور المرأة في الوقف في الإسلام: إشراقات مضيئة وإسهامات حضارية، الهداية، وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف، المجلد (41)، العدد (353)، 2019.
29.نصر الدين إبراهيم أحمد حسين، مكانة المرأة وإسهاماتها في الأدب العربي القديم، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، الجامعة الإسلامية العالمية، العدد (1)، 2015.
30.نيرفانا حسين محمد الصبري، الدور التنموي للمرأة في ظل نهضة الإسلام قديمًا وحديثًا، مجلة التطوير العلمي للدراسات والبحوث، العدد (11)، 2022.